

## الدرس 03 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

### الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاضل تريابي رحمة الله تعالى في كتابه القدر حدثني امية ابن القسطنطين حدثنا المعتمر بن سليمان قال اتيت عوفا الاعرابي -

00:00:00

فقال لي يا معتمر مر بنا الى موسى الاسواري فانه يزعم ان ابني قتل بغير اجله ويروي عن ان المقتول يقتل بغير اجله فذهبت معه اليه فقلت له ويحك او ويحك لم تكذب على الحسن وانا اطول مجالسة -

00:00:21

له منك ؟ فقال لها حدثني عبد الواحد ابن زيد قال اخبرنا المعتمر مر بنا الى عبد الواحد قال فافتلقنا يوما فجئنا الى ابي سليمان فاخبرته بما كان من عوف الى موسى -

00:00:43

فقال يابني اندم عوفا فانه رجل صدوق اذهب معه الى عبد الواحد فجئتم معه الى عبد الواحد فقال له ويحك او ويحك لما تكذب على الحسن تروي عنه ان المقتول بغير اجله قال فما كان حق علمنا حتى علمنا انه -

00:01:02

عن الحسد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا ابن عمون حدثنا محمد عن رجلين اختصما في القدر فقال احدهما لصاحبه ارأيت الزنا بقدر هو ؟ قال نعم. فقال محمد وافق رجلا حيا. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا معاذ -

00:01:22

الاخبار اني ابن عوف قال اخبر اني رجل عن محمد ابن سيرين عن رجل عن رجلين اختصما في القدر فقال احدهما لصاحبه ارأيت الزنا بغير بقدر هو فقال اخر نعم فقال محمد وافق رجلا حيا -

00:01:44

حدثنا عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت معاذ بن معاذ يقول اخبرني عمرو ابن الهيثم قال خرجمت في سفينتي الى انا وقاضيها اه العديس فقال وصاحبنا وصاحبنا في السفينة مجوسي وقدري فقال قدرى للمجوسى بالفارسية اسلم قال -

00:01:59

حتى اي زد خواهر يعني حتى يريده الله عز وجل فقال القرى اي زد من خواهر وداوود اهل ما في يعني ان الله يريده الشيطان لا يدعك. فقال المجوسى والله كن ابني معناه يقول هذا شيطان قوي. حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ ابن معاذ ابن -

00:02:21

يقول صليت انا وعمرو ابن الهيثم الرطاشي خلف ربيع بن البراء فقال معلم فاخير فاخيرني عمرو ابن الهيثم انه حضرته الصلاة مرة اخرى فصلى خلفه فقال و قال فقعدت ادعوه فقال لعلك ممن يقول اللهم اعصمني فقال قال معاذ -

00:02:46

تساعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قال كنا عند عمر بن عبيده فجاء عثمان بن خاش فقال ابا عثمان قبلي قبلي الكفر قال ما هو ؟ لا تعجب الكفر. قال سمعت هاشما الاوقاف يقول ان تبت يدا ابي لهب -

00:03:07

امر بالتوحيد ليس في ام الكتاب والله يقول وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. فنكش عمرو ابن رأسه هنئه ثم رفع رأسه قال والله لئن كانت تبت يدا ابي لهب وامر اوامر التوحيد في ام الكتاب ما على ابي لهب من لوم ولا على التوحيد من لوم فقال هذا والله يا ابا

عثمان الدين قال ابي -

00:03:31

جاء به يحمله الكفر ثم رجع به الى به في الدين. حدثنا عن عبيد الله ابن معين حدثنا امير حدثنا ابن عون قال كان محمد يرى ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا معاذ ابن معاذ حدثنا ابن عون عن محمد انه كان يرى ان

00:03:54

الناس ردة اهل الاهواء. حدثنا احمد بن ابراهيم. حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم. قال قال ايوب كان محمد يرى ان ان التي تكون في

اصحاب الاهواء. حدثنا قتيبة وحدثنا حماد بن زيد عن ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان يقول ان اهل الاهواء اهل الضلال -

00:04:14

ولا ارى مصيرهم الا الى النار. حدثنا يقول هيبة ابن سعيد حدثنا حماد ابن زيد عن كان ابو الطلبة يقول لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا سجلوهم فاني لا امن وان ان يغمسوكم الضلال او يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم. حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا -

00:04:34

عن ابيوب ابن لم يقل انقلاب قال ان اهل الاهواء اهل الضلال ولا ارى مصيرهم الى النار فجريهم فانه ليس احد ينتحل قولها او قال رأيا فيتناهى به الامر دون السير وان النفاق كان دروبا قال وتلا ومنهم من -

00:04:54

من عاهد الله منه من عاهد الله لان اتانا من فضله. ومنهم الذين يؤذنون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات وخالفهم واجتمع واجتمع في الشر والتكذيب وان هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف. حدثنا عبد الله على ابن حماد حدثنا وهيب -

00:05:15

حدثنا ابيوب ابن ابي قلابة قال من تدعى رجل بدعة قط الا استحل السيف. حدثنا يقول هيبة ابن سعيد. حدثنا عبد الوهاب حدثنا ابيوب عن ابي قلابة. قال من فزع رجل من بدعة -

00:05:35

حدثنا عبد الوهاب حدثنا ابيوب عن امير قلابة قال لا تجالسوا اهل الاهواء فاني لا امن ان يغوصوكم في طلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون حتى انا ابو العلي الحسن -

00:05:47

عمر ابن شقيق حدثنا حماد ابن زيد عن عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء وذكر اصحاب الاهواء فقال والذى نفس ابي الجوزاء بيده ان يمتلى داري قردة وخنازيرها احب الي من ان يجاورني رجل منهم وقد دخلوا في هذه الاية ها -

00:06:02

انتم ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتومنون بالكتاب كله واذا لقوا سلطان قالوا امنا واذا خلوا عضوا قد عضوا عليكم اللامل من الغيب. قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. ان تمسستم حسد تسوئهم. وان -

00:06:22

حطي لي صورة سيئة يفرح بها. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى قال ابو جعفر قال ابو بكر جاء محمد في ريابي في كتابه القدر -

00:06:42

حدثني امية ابن بسطام احدى ابن معتان سليمان قال اتيت عوفا الاعرابي فقال لي يا معتمر من بنا الى موسى الاسوار فانه يزعم ان ابنه قتل بغير اجله وهذا على قول من؟ او للقدرية -

00:07:06

يزهبون الى الله عز وجل لم يقدر اجال العباد واعمال العباد وان العبد اذا قتل قبل واذا قتل فقد سبق اجله لان الله قدر شيء وجاء القتل فسبق القدر الذي قدره الله -

00:07:23

وذلك ان القتل بفعل العباد وافعال العباد لم يخلقها ربنا يعني القتل هو بفعل العبد والله قدر فلان يموت بمئة سنة فجاء عبد وقتل قبل مئة سنة يقولون هذا سبق الاجل. وهذا -

00:07:41

ظلال واضح وبين قال ويروي اي الاسوار هذا يروي عن الحسن ان المقتول يقتل بغير اجله فذهبت معه اليه فقال له ويحك او ويلك لما تكذب على الحسن فيما تكذب على الحسن وانا اطول مجالسة له منك -

00:08:00

قالها هي انه كلب هذا القديري لا سبيل الحسن هذا القول يتقوى به على بدعته وليشهر بدعنته بانتسابه او ببنسبها الى الحسن البصري فهو امام اهل زمانه وهو سيد من سادات التابعين -

00:08:16

فكذب عليه ظلما وبهتانا ثم ذكر ايضا ان معتمر قال من بنا الى عبد الواحد فقال قال فافترقنا يوما فجئت الى سليمان فاخبرت بما كان من عوفنا موسى فقال يا يا بنى الزم عوفا -

00:08:35

فانه رجل صدوق اذهب معه لعبد الواحد فجئت معه لعبد الواحد فقال ويحك يا او ويلك لما تكذب على الحسن تروي عنه ان المقتول بغير قال فما قمنا حتى علمتنا انه كذب على الحسد. لان هذا الذي يقول عبد الواحد -

00:08:55

هو كذب ايضا على ابي سعيد البصري الحسن البصري رحمة الله تعالى وذكر القصة العقيلي في كتابه الضعفاء وان عبد الواحد هذا هو الذي كذب على الحسد ذكر في ترجمته عبد الواحد. عبد الواحد بن زيد -

00:09:11

الصوفي كان شيخ الصوفية واعظمهم علي الحسن البصري قال ان عبدالواحد هو الذي كان يكذب على الحسن. وضع عليه انتهى كلامه  
فعبد الواحد تبدأ آذى زيد الصوفي هو كان كذابا يكذب على على الامام الحسن - 00:09:39  
واما موسى ابن يسار الاسواري يقال ابن ابن سيار وليس ابن يسار انما هو ابن سيار ذكره العقيل ايضا وقال بصري بصري كان كان  
يروى بقدر وقال يحيى بن سعيد - 00:10:02

يتحدث عن موسى الاسود وقد كان حدث عنه مبلغا ثم تركه باخره انتهى اي انه يحب سيد القطان كان يحدث عن موسى الاسواري  
ثم ترك الحديث عنه لبدعته ثم ذكر قول ابن عون حتى محمد وابن سيرين عن رجلين اختصرا في القدر فقال احدهما لصاحبه -  
00:10:19

ارأيت الزنا بقدر هو؟ قال الاخر نعم فقال ابن سيرين وافق رجلا حيا بمعنى ان هذا القدر الذي اراد ان يحتاج لان الزنا ليس بقدر الله  
وافق رجل حي واجاب وقال نعم لم يهرب ولم يخف اي انه بقدر الله عز وجل والله الذي شاء وقدره - 00:10:40  
امتدحه الحسن بهذا القول انه وافق رجلا حيا بمعنى ان الزنا بقدر كما ان الكفر بقدر والشرك بقدر خلافا لما يقوله المعتزلة والقدريه.  
ثم ذكر ايضا بساند اخر وقال اخربني عن محمد فساقه بساند من قطع والذى قبله كان متصل - 00:11:03

فالحديث صحيح ثم روى من طريق معاذ بن معاذ قال اخربني عمرو الهيثم قال خرجت في السفينة الى الابلة انا وقاضيها هبيرة ابن  
العد ابن العديس وصاحبنا في السفينة مجوسي تأمل مجوسي وقدري اشتراك وافتراقا - 00:11:27

مجوسي وقدري كلاهما يرى ان الشر لم يخلقه ربنا وان الذي خلق رب هو الخير فقط. ينسب المجرم الى النور والشر ينسبة  
الى الظلمة والقدر ينسبة الشر الى العبد والخير الى الله - 00:11:44

قال فقال قدري يعني حمل هم الدعوة في قال الا تسلم للمجرم؟ اسلم فقال الماء المجرم اذا اراد الله الله ما اراد ذلك يعرف انه  
فالله اذا اراد الله حتى يريد الله عز وجل ذلك فقال القدري الله يريد ولكن الشيطان لا يدعك - 00:12:02  
الله يريد ان تسلك الشيطان لا يدعك فقال المجرم اذا هذا شيطان قوي الشيطان قوي اللي غالب الراء يعني الله يريد والشيطان  
يريد وغلبت راية الله عز وجل راية الشيطان - 00:12:20

وغلب تراث شيطانات الله فالشيطان هو الاقوى فلا يريد هذا الذي لا يستطيع ان يغلب ان تغلب ارادته الشيطان. فالقدر ليس له  
حججة ما يستطيع ان يخاصل انه يريد ان الله عز وجل - 00:12:33  
الارادة عند الارادة الكونية تليس بالارادة الشرعية ليس عندهم ارادة انما هي ارادة واحدة. الله اراد لا تمضي كما مر بنا ان عمر الميت  
عندما دعا لسارق اللهم ان عبده هذا سرقت ابنته - 00:12:47

وانك لم ترد ان تسرق اللهم فرده فقال الاعرابي دعنا دعنا من دعائكم هذا لا احتاجه اذا كان لم يرد ان تسرق سرقة فاخشى ان يريد  
ان تعد فلا تعود لا يستطيع ما يستطيع. ثم ذكر ايضا قال حتى عمرو بن علي الفلاس سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت انا -  
00:13:01

وعمر الهيثم الرقاشي خلف الربيع ابن بزه وقيل ابن برة وهو قدري ايضا مبتدع قال معاذ فاخبرني عمر ابن الهيثم انه حظرته الصلاة  
مرة اخرى وصلى خلف الربيع ابن بزه هذا - 00:13:18

يقول فقدت ادعوك. قال لعلك انت من يدعوك اللهم اعصمني اللهم اعصمني قال معاذ فاعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة الصلاة  
تصلي تقول في السنة لما قال هذه المقوله اعدت لمن؟ لمن - 00:13:35

قدري لانك اذا قلت اللهم اعصمني اش معنى ذلك ان الذنوب ايش بقدر الله بمشيئة الله فانت تقر بقولك اللهم اعصمني ان الله هو  
الذى اصابت هذه الذنوب فافاد ان هذا الرجل الذى هو الربيع بن مذه - 00:13:48

قدريا وكان ابن المتعبدين الزهاد قال ابن بطة الربيع من بزه من كبار مشائئم القدرية بالبصرة وكان من من العباد المجتهدین في هذا  
الخنان عصمنا الله واياكم منه من كل بدعة - 00:14:06

نسأل الله ان يعصمنا من كل البدع. قال قال وفعلت تلك الصلاة بعد عشرين سنة اي اني تلك صلاتها صليتها خلفه اعدتها بعد عشرين

سنة لان لانه يكفر القذفية قال عبيد الله بن معاذ حدثني ابي قال كنا عند عمرو عبيد فجاءه عثمان بن خاشق تأمل - [00:14:24](#)  
عند من؟ عند عمرو ابن عبيد القدري الخبيث الرافض المعتزى. الرافض القدري المعتز ليس رافظيا. فجاء عثمان بن خاش عثمان ابن خاش هذا وقيل ابن خاش والصواب خاش فقال يا ابا عثمان سمعت قبلي الكفر. قال ما هو - [00:14:46](#)  
فلا تعجل اي لا تكفر احد لا تعجل الكفر قال سمعت هاشم الاوقص وهو ايضا قدربي خبيث يقول ان تبت يدا ابي لهب وتب ليست [00:15:04](#)  
التوحيد ليس بام الكتاب وامرها الوحيد من هو؟ ذرني من خلقت وحيدا وحيدا. ليس في ام الكتاب - [00:15:23](#)  
والله يقول هذا الذي هو آما معاذ قال فقلت والله يقول وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. وهذا يقول ليس كتاب في ام الكتاب. فنكس ابن عبيد رأسه. ثم قال - [00:15:40](#)

ثم قال والله لان كانت تبت يدا ابي لهب والامر الوحيد في ام الكتاب ما على ابي لهب من لوم ولا على الوحيد باللوم قال هذا قال هذا والله يا ابا عثمان الدين - [00:15:40](#)

قال ابي فجاء به يحمله الكفر ثم رجع به في الدين. يعني جاء جاب الكفر وكفر هو كأنه نسأل الله العافية والسلامة فهذه عقيدة هؤلاء [00:15:56](#)  
القاديرية انهم ينفون ينفون كلام ربنا سبحانه وتعالى. ولذلك يقول عمرو بن الوليد ودلت اني حككت - [00:16:16](#)  
حاككت هذه الاية من كتاب الله وهي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو يرى ان تبت يدا ابي لهب وتب ليست ام الكتاب وان [00:16:31](#)  
وان الوحيد امره ليس في ام الكتاب ايضا. هذا بحده - [00:16:51](#)

كفر مستقل لانه انكر شيئا من كلام الله عز وجل قال ابن عور كان محمد يرى ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء وصدق تأمل هذه الردة [00:16:31](#)  
التي تفوه بها هذا المعتزل الخبيث قال ان تبت يدا بلال وتب ليست في ام الكتاب اي ليست - [00:16:31](#)

مكتوب في اللوح المحفوظ وبهذا يكون انكر الكتابة ايضا اني انكر المشيئة وانكر الكتابة وانكر الخلق كلها قد انكرها هذا القدري [00:16:51](#)  
الخبيث وقال ابو بكر شيبة معاذ بن معاذ كان يرى ان اسرع الناس ردة اهل لهواء وصدق في ذلك - [00:16:51](#)

فان الاهواء تزري يعني تهوي باصحابها من من بدعة الى بدعة الى ان يصل الى ان تصل بهم الى الكفر الاكبر فقال ايوب كان محمد [00:17:14](#)  
يرى ان الردة التي تكون في ان الردة تكون في اصحاب الاهواء - [00:17:14](#)

يعني بعد الردة الكبري هي تكون لاصحاب الاهواء بما انهم يكثر فيهم الكفر والضلال وقال ايضا ابو قلابة يقول ان اهله اهل الضلال ولا [00:17:31](#)  
اري بصيرهم الا الى النار اي انهم - [00:17:31](#)

تؤول بهم هذه البدع وهذا الضلال الى ان يكونوا من اهل النار. وكما قال وسلم كلها في النار الا واحدة. ما انا عليه واصحابي وقال ابو [00:17:46](#)  
قلابة ايضا لا تجالس اصحاب الاهواء ولا تجادلهم فاني لا امن - [00:17:46](#)

ان يغمسوكم في الضلال او يلبسوكم في الدين بعض ما لبس عليهم. اي انهم اما ان يغمسوكم واما ان يفتنوكم بشبهة تستقر في [00:18:03](#)  
قلوبك فلا فلا تجد لها مخرجا - [00:18:03](#)

يذكر هنا ذكر بعضهم بلغنا المحتدي انه قال ما قال ما فطع ابي يعني الواقع الا شيئا جيء به من المصيصة فمكث في السجن مدة [00:18:21](#)  
ثمان ابي ذكر يوما فقال علي بالشيخ فاوتي به مقيدا - [00:18:21](#)

فلما اوقى بين يديه سلم فلم يرد عليه السلام فلم يرد الخليفة عليه السلام قال له يا امير المؤمنين ما استعملت معي ادب الله تعالى [00:18:57](#)  
ولا ادب رسوله قال الله تعالى واذا حيتم بتحية فحيوا باحسن منها - [00:18:57](#)

وسلم برد السلام فقال وعليك السلام ثم قال لابن ابي دواد سله فقال يا امير المؤمنين انا محبوس مقيد. اصلني في الحبس بتيم [00:19:10](#)  
منعت الماء فمر بقيوبي تحول ومر لي بماء اتطهر واصلي ثم سلني مقالا - [00:19:10](#)

فامر به فحل قيده وامر يده بماء فتوضا وصلى ثم قال ابن ابي دواد سله قال الشيخ المسئلي تأمره ان يجيئني فقال سل فاقبل [00:19:26](#)  
الشيخ على ابن ابي دواد فقال اخبرني عن هذا الذي يدعوا الناس اليه قصة - [00:19:26](#)

عبد العزيز الكلابي ويسمى بكتاب الحيدة والقصة مشهورة ذكر الاجر هنا في اه نقاط اهل البدع والضلال الى قال بعدك حدثه [00:19:40](#)  
محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حمام زيد عن ابي ايوب عن ابي قلابة - [00:19:40](#)

قال ان اهل الاهواء اهل الضلال ولا ارى رسول النار فجريبهم فانه ليس احد ينتحد قوله او قال فيتناهى به الامر دون السيف ولذلك يسمى بعظ اهل السنة يسمى اهل البدع بالخوارج - 00:20:00

لماذا قال لانهم كلهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم فافترقت اهواهم واجتمعوا على السيف قال فيتناهى الامر دون السيف وان النفاق كان ضربا وتلا ومنهم من عاهد الله ليلة من فضله ومنهم الذي يؤذنون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقة.

تأمل - 00:20:16

جعل هذا كله من النفاق. نفاق بعدم الاتيان بفضله ونفاق بالية النبي صلى الله عليه وسلم والنفاق بلمز المؤمن الصدقات فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتکذيب وان هؤلاء فاختلف قولهم واجتمعوا السيف - 00:20:39

ثم قال اهيب عن ابي قلابة قال ما ابتدع رجل بدعة قط الا استحل السيف ثم روى عن ابي قلم انه قال ما ابتدع رجل بدعة قط الا استحل السيف - 00:20:57

ثم روى ابن كلاب انه قال لا تجالسو اهل الهواء فاني لا امن يغمسوكم في ضلالتهم او يلبس عليكم بعض ما تعرفون هذا مر بنا تحذير السلف من مخاطر البدع والجلوس اليهم - 00:21:08

ومجاورتهم ومخالطتهم وان ضررهم وشرهم على من خالطهم اعظم من شر من اصيب الجذام والجرب وما اصيب جميع الامراض المعدية. فان اولئك ظررهم على الابدان وهماء ضررهم على الاديان - 00:21:21

وهماء يسلبون المرأة دينه واولئك يسلبون المرأة حياتهم. ولا شك من سلبك دينك اعظم من سلبك حياتك ولذلك شددوا النكير على من جالس هؤلاء فحدروا من مجالستهم وهجروا من جالسهم - 00:21:41

وقالوا ان تجلس الى زانية والى شارب خمر احب الي من ان تجلس الى هؤلاء المبتدةعة فذكر قول قال عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء وذكر اصحاب الاهواء فقال والذي نفس ابي الجوزاء بيده لان يمتلى داري تمتلي بيتي - 00:21:56

قردة وخنازير احب الي منا ليجاورني رجل منهم اي من هؤلاء المبتدةعة ولقد دخلوا في هذه الاية ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم ابو الجوزاء ينزل هذه الاية على اهل الاهواء - 00:22:20

وصدق في ذلك فهي عامة في اهل الكفر من اليهود والنصارى وايضا في اهل الاهواء من المبتدةعة فهم يجتمعون بانهم يزعمون انهم يكرهوننا فالمنافقون يكرهون اهل السنة واليهود والنصارى يكرهونها السنة - 00:22:41

ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا ابدا واذا خلوا عضوا عليكم اللاداب للفيظ اي من شدة غيظه ويفضه النابل قل موتوا بغيظكم ان الله على بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم. يعني ان اصابكم خير حزنوا - 00:22:58

وان اصابتكم سيئة يفرح بها فهذه وان كانت في اهل الكتاب فهي ايضا لكل عدو لاهل السنة كل من عادى اهل السنة هذا حاله مع اهل السنة. يبغضون اهل التوحيد - 00:23:20

ويغضون عليهم لامر الغيظ ويتمنون لهمسوء ويكرهون لهم الخير وابو الجوزاء يقول ذلك رحمة الله تعالى وهذا الاسناد لا بأس به لكن مثل هذا يقبل يقبل ثم قال اقف على هذا والله اعلم - 00:23:38